

نهج السعادة

[106] من القوي غير متمتع (139) ثم احتمل الخرق منهم والعي، ونح عنك الضيق والانف يبسط ا□ عليك أكناف رحمته (140) ويوجب لك ثواب أهل طاعته، فأعط ما أعطيت هنيئًا، وامنع في إجمال وإعذار (141) وتواضع هناك فإن ا□ يحب المتواضعين، وليكن أكرم أعوانك عليك، أليهم جانبًا وأحسنهم مراجعة، وألطفهم بالضعفاء إن شاء ا□. ثم إن أمورًا من أمورك لا بد لك من مباشرتها منها إجابة عمالك ما يعي عنه كتابك ومنها إصدار حاجات الناس في قصصهم (142) ومنها معرفة ما يضل _____ (139) وفي النهج في الموردين: (غير متمتع) من باب (تفعل)، والمراد أن يكون المتكلم الذي يريد أحقاق حقه - وهو ضعيف - غير خالف، وعبر باللازم وأراد الملزوم. (140) الخرق - كقفل - : العنف ضد الرفق، والعي - بكسر العين - : العجز عن النطق، والضيق: عدم سعة الصدر والتحمل واشتعال الغضب بأدنى مكروه، والانف - كفرح - : الاستكبار والترفع، من قولهم: (أنف - أنفا) - من باب علم - : استنكف وتنزه، واكناف الرحمة: أطرافه. (141) أي أعط عطاياك بتلطف وسهولة لا تخشنها بالاذى، ولا تبطلها باليمن، ولا تحقرها بعدك أياها كثيرة، وإذا منعت العطا، فامنع بوجه جميل وتقديم عذر. (142) يعي عنه: يعجز عنه ويجهله. يقال: (عي يعي - كعض بعض وبربير - وعي يعي - من باب علم - عيا بأمره وعن أمره): عجز عنه ولم يطق أحكامه، أو لم يهتد لوجهه. و (عي وعي الأمر): جهله. والقصص - بكسر القاف - : جمع القصة - بكسر أوله أيضا - : الحديث. الأمر الحادث. الشأن، إلا حدوثه. وتجمع أيضا على أقاصيص. ثم إن في النهج هكذا: (ثم أمور) من أمورك لا بد لك من مباشرتها: منها إجابة عمالك بما يعي عنه كتابك، ومنها إصدار حاجات الناس يوم ورودها عليك بما تحرج به صدور أعوانك، وأمض لكل يوم عمله) الخ. _____